جامعة المنصورة
كلية التربية

التنمر الطلابي ضد معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته بالإنهاك النفسي

إعداد

الباحث/ السعيد زينهم عبد العظيم البلجيهى
باحث ماجستير بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنصورة

إشراف

أ.د./ فوقية محمد محمد راضي
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنصورة

د./ نادية السعيد محمود عبد الجواد
مدرس الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٦ – أكتوبر ٢٠٢١

التنمر الطلابي ضد معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته بالإنهاك النفسي

الباحث / السعيد زينهم عبد العظيم البلجيهى

مستخلص

هدفت البحث الحالي إلى تحديد ما إذا كانت هناك فروق في التنمر الطلابي ضد معلمي المرحلة الثانوية يعزى إلى متغيرات الجنس وسنوات الخبرة التدريسية للمعلم، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر الطلابي ضد المعلمين وشعور المعلمين بالإنهاك النفسي، تكونت عينة البحث من (٢٤٠) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة الدقهلية، منهم (١٤١) معلماً، (٩٩) معلمة، استجابوا لمقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين (إعداد الباحث)، ومقياس ماسلاش للإنهاك النفسي "الصورة الخاصة بالمعلم" (تعريب وتقنين فوقيه راضي، ٢٠١٤)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين ومتوسطات درجات المعلمات على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين (التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الجسمي، التنمر الإلكتروني، الدرجة الكلية)، وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين ذوى سنوات الخبرة التدريسية (١٠ سنوات فأقل)، وكذلك من (١١-٢٠ سنة) والمعلمين ذوى سنوات الخبرة التدريسية (أكثر من ٢٠سنة) على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين وذلك في صالح المعلمين ذوى سنوات الخبرة التدريسية (١٠ سنوات فأقل)، وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين ودرجاتهم على مقياس الإنهاك النفسي (الإرهاق الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الإنجاز الشخصي، والدرجة الكلية)، وقد أوصى الباحث بضرورة إعداد برامج إرشادية لتقليل التنمر الطلابي ضد المعلمين.

الكلمات المفتاحية: *التنمر الطلابي، الإنهاك النفسي، معلمي المرحلة الثانوية.*

Abstract

This study aims at examining whether there are differences in students' bullying against teachers of secondary stage attributed to teachers' sex and years of teaching experience, and also identifying the nature of relationship between students' bullying against teachers and teachers' feelings of burnout. The research sample consisted of (240) secondary stage male and female teachers referred from Dakahlia Governorate public schools, (141 male and 99 female). Participants responded to: A Scale of students' bullying against teachers (prepared by the researcher) and Maslach Burnout Inventory Educators Survey (Radi, 2014).The study results revealed no statistically significant differences between the scores means of males and females in experiencing students' bullying against teachers

(verbal, psychological, physical, electronic bullying and total score). There were statistically significant differences between the scores means of teachers with teaching experience ten years or less and also 11-20 years and teachers with teaching experience more than 20 years in experiencing students' bullying in favor of teachers with teaching experience ten years or less. There were statistically significant positive correlation coefficients between the scores of teachers on the scale of students' bullying against teachers and their scores in the scale of burnout (Emotional Exhaustion, Depersonalization, Personal Accomplishment, total score). The Researcher recommended designing counseling programs for reducing students' bullying against teachers.

Key Words: Students' Bullying against Teachers, Burnout, Secondary Stage.

مقدمة:

يُعد المعلم أهم ركائز العملية التعليمية، ويسعى الباحثون بشكل دائم لاكتشاف العوامل الإيجابية التي تدعم وترتقي بدوره، والعمل على تقوية المعلم بتزويده بالمهارات الشخصية والأكاديمية الميسرة للارتقاء بدوره الفصلي والمدرسي، ولكن هناك بعض المظاهر والسلوكيات السلبية التي قد تؤدي لانخفاض أداء المعلم، وتقلل حماسه للعمل، وتشعره بالإرهاق الدائم، وتجعله ينسحب من العلاقات الاجتماعية مع تلاميذه وزملائه، وتشعره بعدم الرضا عن ذاته وعن مهنته، وقد أخضع علماء النفس هذه الظاهرة للدراسة للتعرف على الأسباب والمظاهر المؤدية لذلك، وأطلق على هذه السلوكيات مفهوم الإنهاك النفسي **(Burnout)**.

ويذكر **(Cook, 2008)** أنه حصل على أكثر من ألف دراسة ومقال تناولت مفهوم الإنهاك النفسي في القرن الواحد والعشرين، وهو مفهوم مركب مرتبط بإدراك المؤثرات النفسية الضاغطة على كيان المعلم الجسمي والنفسي، ويمتد أثره إلى المحيط الأسري، حيث تتكرر الشكوى من مشاعر التعب والإحباط والغضب بين المعلمين.

وقد توصل **(Fives, Hamman & Olivarez, 2007)** إلى تمركز المعلم المنهك نفسياً حول ذاته، كما أوضح **(Beck & Gargiulo, 2008)** أن المعلم المنهك نفسياً يسهم في بطء النمو الأكاديمي لطلابه، ونظرًا لأن المعلمين من أهم محاور العملية التعليمية، يجب مراعاة السياق الذي يعملون فيه حيث أصبحت ظروف عمل المعلمين ضاغطة، كما يعتبر التدريس في المدارس المصرية ضاغطاً للغاية بسبب نقص الموارد والخوف من العنف والاكتظاظ وإساءة استخدام الموارد بشكل متزايد.

هذا وتعاني المدارس الحكومية في مصر من نقص في المعلمين ، وعبء العمل المرتفع، والفرص المحدودة المقيدة للحركة وعدم كفاية الدعم المالي، ومشاكل سلوك المتعلم، والعنف بين الطلاب نحو المعلمين حيث يمكن لهذه العوامل التأثير على الصحة النفسية للمعلمين والمساهمة في انخفاض الروح المعنوية والشعور بالإنهاك النفسي.

وبلا شك فإن سلوكيات الطلاب غير المرغوبة داخل الصف والمدرسة ولا سيما طلاب المرحلة الثانوية تعد من أهم المؤثرات الضاغطة على الكيان النفسي للمعلم، حيث تتعدد أشكال التنمر ضد المعلم كالاستهزاء بالمعلمين وتجاهلهم، والسب والقذف من قبل المتعلمين وتلميحات وإيماءات غير لائقة والسخرية والإيذاء اللفظي والجسدي، وقد أطلق علماء النفس على هذه الظاهرة مفهوم التنمر **(Bullying)**.

فالتنمر ظاهرة عالمية حظيت باهتمام كبير على مدار العقود الخمسة الماضية حيث يُنظر إلى التنمر على أنه ليس مجموعة ثابتة من السلوكيات ولكنه حدث متكرر وغير متناهي، يتحرك في دورة مستمرة تبدأ الدورة بالسخرية، متبوعة بالاختيار والتهديد والترهيب وربما تصل للعنف، وبالتالي يُنظر إلى التنمر على أنه التفاعل بين المتنمر والضحية، حيث تلعب ردود فعل كل طرف دورًا في دورة التنمر، وبما أن التنمر من المتعلم نحو المعلم يحدث في سياق المدرسة ومكان العمل للمعلمين، فإن هذا النوع من التنمر يعتبر شكلاً من أشكال التنمر في مكان العمل.

ويشير التنمر في مكان العمل إلى السلوكيات المتكررة للإساءة التي تمنع إنجاز العمل، وينطوي التنمر على الإساءة اللفظية، التهديد والتخويف، والإذلال، والنقد غير المبرر **(Namie, 2010, 343)**

وقد تؤدي سلوكيات التنمر في مكان العمل إلى الإنهاك النفسي للمعلم زيادة الإجازات المرضية، الغياب، وانخفاض المعنويات والإنتاجية وتشويه سمعة المنظمة **(Wanga & Yi-Hua, 2016)**

مشكلة البحث:

تُعد مهنة التدريس مصدراً للضغوط النفسية في كل الدول باختلاف أنظمتها التعليمية، وتعد سلوكيات الطلاب غير المرغوبة ضد المعلم داخل غرفة الصف والمدرسة من أهم المؤثرات الضاغطة على الكيان النفسي للمعلم، ولا سيما في المرحلة الثانوية حيث تعتبر مرحلة انتقاليه بالغة الخطورة يرغب فيها الطالب بالتحرر من القيود وإظهار قوته بأساليب ربما تكون غير ملائمه وتظهر بوضوح في أشكال سلوك التنمر.

وجدير بالذكر أن البحوث والدراسات حول التنمر ركزت بشكل أساسي على الأطفال والمراهقين وطلاب المدارس كضحايا للتنمر، وكذلك التركيز على التنمر من المعلم نحو الطالب، إلا أن التنمر من الطالب ضد المعلم لم يحظ بالاهتمام والبحث في مصر – في حدود علم الباحث– بالرغم من أن التنمر من الطالب ضد المعلم قد تم دراسته منذ أواخر التسعينيات **(Pervin & Turner, 1998; Terry, 1998)**.

ولا شك أن التنمر من الطالب نحو المعلم له تأثير سلبي كبير على صحته النفسية بشكل عام، وبالتالي يصبح المعلم أقل إنتاجية وأقل دافعيه تجاه مهنته إضافة إلى عدم الرضا الوظيفي والشعور بالقلق والاكتئاب والإنهاك النفسي وربما ترك المهنة، هذه المعاناة واسعة النطاق تستدعي التحقق من طبيعة العلاقة بين التنمر من الطالب نحو المعلم وشعور المعلم بالإنهاك النفسي.

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما علاقة التنمر الطلابي ضد معلمي المرحلة الثانوية بالإنهاك النفسي للمعلمين؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- هل توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في التعرض للتنمر الطلابي؟

٢- هل يختلف التنمر الطلابي ضد المعلمين باختلاف سنوات الخبرة التدريسية؟

٣- هل توجد علاقه بين التنمر الطلابي ضد المعلمين وشعورهم بالإنهاك النفسي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

١- التعرف على الفروق بين المعلمين في التعرض للتنمر من قبل الطلاب باختلاف جنس المعلم وسنوات الخبرة التدريسية.

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الطلابي ضد المعلمين وشعورهم بالإنهاك النفسي.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من تناوله لموضوع التنمر الطلابي ضد المعلمين وعلاقته بالإنهاك النفسي للمعلم، وهو من الموضوعات الأصيلة التي لم تحظ باهتمام كاف من قبل الباحثين، وتتضح أهمية البحث من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية وذلك على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية البحث من الناحية النظرية في أنها تعد من أوائل الدراسات – في حدود علم الباحث – التي بحثت موضوع التنمر الطلابي ضد المعلمين وعلاقته بالإنهاك النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في الإفادة من نتائج البحث في توجيه أنظار المهتمين، والدارسين، والقائمين على شؤون العملية التعليمية إلى خطورة السلوكيات العدائية الطلابية على الصحة النفسية للمعلمين.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

١- التنمر الطلابي ضد المعلم:

يُعرف الباحث التنمر الطلابي ضد المعلمين إجرائياً بأنه " مجموعه من السلوكيات والأفعال المسيئة الموجهة من الطلاب نحو المعلم والتي تسبب له الأذى والضرر بأشكال مختلفة.

وقد تكون مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين المستخدم في البحث الحالي من أربعة أبعاد تم التوصل إليها من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس وهي:

أ- التنمر النفسي:

يقصد بالتنمر النفسي محاولة إيذاء الطلاب للمعلم وتخويفه وتهديده إضافة إلى الإيماءات أو النظرات الساخرة أو الضحك أو الاستهزاء أو إثارة الفوضى.

ب- التنمر اللفظي:

ويعنى التنمر اللفظي استخدام الطالب ألفاظاً وكلمات مسيئة أو نشر الشائعات حول المعلم أو التعليقات المؤذية له.

ج- التنمر الجسمي:

ويقصد بالتنمر الجسمي تعرض المعلم لمحاولات الاعتداء الجسدي كالضرب أو الدفع من قبل الطلاب.

د- التنمر الإلكتروني:

ويعني التنمر الالكتروني تعرض المعلم للتهديد أو التشويه عبر الرسائل النصية أو رسائل البريد الإلكتروني أو صفحات التواصل الاجتماعي ويشمل محاولة اختراق حسابات البريد الإلكتروني الخاصة بالمعلم أو صناعة صور وصفحات الكترونية مزيفة باسم المعلم واستخدامها بشكل مسيء عبر نشر محتوى غير لائق.

٢- الإنهاك النفسي:

تشير فوقيه راضي (٢٠١٤) إلى تعريف **(Maslach)** للإنهاك النفسي بأنه " زملة الأعراض النفسية التي تتكون من الإنهاك الانفعالي وتبلد المشاعر ونقص الإحساس بالإنجاز الشخصي الذى يمكن أن يحدث للمعلمين ".

ويتضمن هذا التعريف ثلاثة أبعاد للإنهاك النفسي هي:

أ- الإنهاك الانفعالي:

ويشير إلى الشعور المزمن للمعلم بالإرهاق الانفعالي والذى ينتج من تحمله لعبء الإرشاد والتدريس لعدد كبير من الطلاب بصفة مستمرة.

ب- تبلد المشاعر:

ويشير إلى شعور المعلم بالا مبالاة والاتجاهات السلبية والاستجابة القاسية التي تتميز باستخدامه لصفات مؤلمة لوصف الطلاب.

ج- نقص الإنجاز الشخصي:

ويشير إلى التقييم الذاتي السلبى للمعلم فيما يتعلق بأدائه في العمل.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

١- **حدود منهجية:** اتبعت البحث الحالي المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.

٢- **حدود مكانية:** تم اجراء البحث ببعض المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية.

٣- **حدود زمانية:** تم تطبيق الأدوات على عينة البحث في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

٤- **حدود بشرية:** اقتصر تطبيق البحث – في صورته النهائية – على عينة قوامها (٢٤٠) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية.

٥- حدود قياسية:

استخدم الباحث الأدوات الآتية:

أ- مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين (إعداد الباحث).

ب- مقياس ماسلاش للإنهاك النفسي (الصورة الخاصة بالمعلم) تعريب وتقنين فوقيه راضي (٢٠١٤).

٦- **حدود إحصائية:** الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي: المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات، اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه **(Scheffe)**، معامل ارتباط بيرسون.

دراسات سابقة:

قامت ليلى عبد الوهاب (١٩٩٧) بدراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على آراء المعلمين والمديرين والقيادات التعليمية، حول بعض المشكلات، مثل استخدام الأدوات الحادة والعنف ضد المدرسين في مصر، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٥) معلماً ومديراً، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن استخدام الأدوات الحادة ينتشر بنسبة (٣٣%)، وأن نسبة العنف ضد المعلمين (من وجهة نظرهم أنفسهم قد بلغت (٢,٣٤)، كما بلغت نسبة حدوث المشاجرات (٦٠%)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المدرسة لم تعد المكان الآمن فعلياً، وأن انتشار العنف أصبح ظاهرة تستدعي الاهتمام.

وحاوات دراسة **(Terry,1998)** التحقق من حدوث التنمر من الطالب نحو المعلم، وقد تم بحث الفروق بين المعلمين والمعلمات وكذلك سنوات الخبرة التدريسية على حدوث التنمر ضد المعلمين، تكونت عينه الدراسة من (١٠١) معلماً ومعلمة في سبع مدارس ثانوية حضرية، حيث تم توزيع الاستبيانات على المعلمين وكان الاستبيان واضحًا في تعريفه للتنمر، وقد أوضحت النتائج وجود ممارسات يمكن وصفها على أنها تنمر ضد المعلمين من قبل تلاميذهم سواء من خلال بيانات المعلمين التي أبلغوا عنها ذاتياً أو عن زملائهم، كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين الأقل خبرة أكثر عرضة لخطر التنمر الطلابي، كما اتضح عدم وجود فروق تعزى للجنس.

بينما هدفت دراسة على الشهري (٢٠٠٣) إلى التعرف على طبيعة العنف المدرسي وأشكاله، وطبيعة العنف الذي يتعرض له المعلمون والإداريون في مدينة الرياض، ومعرفة الفروق بين الطلبة والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف، وهل تتم ممارسة العنف بشكل فردي أم جماعي، تكونت عينة الدراسة من (٣٦١٠) طالباً، (٥٥) معلمة، (٣٤) إدارية، وقد أظهرت النتائج أن أنواع العنف مرتبة حسب درجة ممارستها هي: العنف الجسدي، ثم العنف الرمزي واللفظي تم الاعتداء على الممتلكات، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين الطلبة والمعلمين والإداريين في نظرتهم لأشكال العنف، كما أشار المعلمون والإداريون إلى أنهم يتعرضون للعنف الجسدي من الطلبة بالدرجة الأولى وباستمرار.

وقام سليمان زيدان (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على ظاهرة العنف الموجه ضد المعلمين في مدارس تربية عمان الأولى في الأردن، مظاهره ومصادره والعوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المديرين، والمعلمين وطلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً، (١١٨) معلمة، (٥٩) مديراً، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة يمارسون جميع أشكال العنف ضد المعلمين ابتداء من العنف اللفظي، يليه الاعتداء على الممتلكات، ويليه العنف الجسدي، كما أظهرت النتائج أن مصادر العنف جاءت مرتبة حسب درجة ممارستها، طالب معلم، طالب وطالب، معلم طالب، وأن أهم أسباب العنف هي: أسباب مدرسية تمثلت في ضرب المعلم للطالب وتحقيره أمام الزملاء، وتمييز المعلم بين الطلبة، وضعف شخصية المعلم، وعدم إلمام المعلم بمادته العلمية.

وأجرى **(Friedman, 2005)** دراسة على (٣٢٨) من المعلمين البريطانيين بالمدارس الدينية والعادية مستخدماً مقياس ماسلاش للإنهاك النفسي، توصلت نتائج الدراسة إلى أن سلوكيات التلاميذ تُعد المصدر الرئيسي للإنهاك النفسي لدى المعلم وهذه السلوكيات في مقدمتها: عدم الاحترام والتقدير للمعلم وضعف الانتباه وانخفاض الدافعية للتعلم والسلوك الفوضوي.

وحاول **(Wiley, 2005)** في دراسته تحديد العلاقة بين قلق المعلم وتحديد الإشارات التحذيرية لعنف الطلبة في مدارس الجنوب في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (٥٦) مدرسة حكومية، (٢٢) معلماً، (٣٤) معلمة، واستخدم الباحث مقياس القلق، وتم تحديد الإشارات التحذيرية في خمسة ملفات أعدت لغايات الدراسة، واشتملت الملفات على معلومات إيجابية وأخرى سلبية، وعلامات تحذير مرتفعة الشدة ومتدنية الشدة، وقد أظهرت النتائج أن المعلمين الذين لديهم مستويات قلق مرتفعة واجهتهم علامات تحذيرية للعنف الكامن أكثر من

نظرائهم الأقل قلقًا، وكانوا أكثر تحديدًا لتلك الإشارات، وأكد الباحث أن تحديد الإشارات التحذيرية للعنف الكامن من قبل المعلم خطوة أولى في الجهود المدرسية لمعالجة سلوك العنف.

وتناولت دراسة (Whiteman& , 2005,Young) الإنهاك النفسي للمعلم وإدراكه لسلوك الطلاب، تكونت عينة الدراسة من (١٢٧) معلماً من مدارس ريفية وحضرية في لويزيانا، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الإنهاك النفسي للمعلم وبين تعرضه للسلوك العدائي من الطلاب.

وأجرى ماجد الزيود، ميسر الحباشنة (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على سلوك العنف المدرسي من حيث الحجم، والأنماط، والأشكال، والأسباب، ودرجة شيوع سلوك العنف بين الطلبة، وبين الطلبة والمعلمين، تكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) مدرسة تم اختيارها بطريقة عشوائية عنقودية، واستخدم الباحثان استبانة تضمنت فقرات تغطي أشكال العنف الجسدي واللفظي والرمزي، وتضمنت أنماط سلوك العنف (طالب طالب)، (طالب معلم)، (معلم طالب)، وأشارت النتائج إلى أن العنف اللفظي يحتل الدرجة الأولى في درجة الشيوع، كما أشارت إلى أن أنماط العنف جات مرتبة على التوالي حسب درجة الشيوع: ١- طالب - طالب، ٢- طالب - معلم، ٣- معلم - طالب، كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين يتعرضون إلى الضرب، والتهديد، والشتم من الطلبة، بالإضافة إلى ممارسات الشغب والصراخ التي يقوم بها الطلبة أثناء الحصة، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة شيوع سلوك العنف تعزي لمتغير الموقع الجغرافي للمدرسة.

وقام محمد الشامي (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم مظاهر العنف، وأهم العوامل المسببة للعنف، وأهم المقترحات التي تسهم في الوقاية والعلاج لهذه الظاهرة في مدارس جمهورية مصر العربية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي العام، (٢٠٠) معلماً من معلمي التعليم الثانوي، وقد أظهرت النتائج أن العنف الطلابي يظهر على شكل العنف الجسدي، ثم العنف النفسي، ثم الاعتداء على الممتلكات.

وهدفت دراسة خالد الصرايرة (٢٠٠٩) الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين، من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والإداريين، تكونت عينة الدراسة من (٩٤٥) فرداً، منهم (١٠٠) إدارياً، (٢٠٠) معلماً، (٦٤٥) طالباً، تم اختيارهم بطريقة طبقية عنقودية

عشوائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين كانت متوسطة، وقد جاء ترتيب هذه الأسباب من وجهة نظر جميع أفراد عينة الدراسة على النحو الآتي: الأسباب الخارجية (السياسية والإعلامية) في الدرجة الأولى، ومن ثَمَّ الأسباب المدرسية، وتليها الأسباب النفسية التي تعود للطلبة وأسرهم.

وفى دراسة ليلى العساف، خالد الصرايرة (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية للذكور في الأردن، واقتراح أساليب لمعالجته، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) فرداً، منهم (١٠٠) إداري، (٢٠٠) معلماً تم اختيارهم بطريقة طبقية عنقودية عشوائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة موافقة الإدارات المدرسية على استخدام أساليب المعالجة المقترحة كانت مرتفعة، وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الموقع الجغرافي.

كما أشارت نتائج دراسة **(Yang, Sharkey, Reed, Chen, & Dowdy, 2018)** التي أجريت في الصين وكان الهدف منها بحث تعرض المعلمين للعنف من قبل الطلاب وذلك لدى عينه تكونت من (١٧١١) معلماً في (٥٨) مدرسة من ثماني مقاطعات في الصين، وقد استجاب أفراد عينة الدراسة للمقاييس الخاصة بإيذاء المعلمين (الإيذاء البدني، الإيذاء اللفظي، الإيذاء الالكتروني، والتحرش الجنسي، وجرائم الملكية الشخصية)، حيث أفادت نسبة (٢٥،١%) من المعلمين بأنهم تعرضوا لأحد أشكال الإيذاء من قبل الطلاب في السنه الدراسية الماضية، وكان المعلمون الذكور أكثر عرضه للتعرض لجميع أشكال الإيذاء.

أما دراسة **(Joyce, Marit, Woudstra & Maretha, 2018)** بجنوب افريقيا فقد هدفت إلى بحث التأثير المحتمل على الصحة النفسية للمعلمين الذي قد يحدثه تنمر المتعلم للمعلم باستخدام استبيان القلق والاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من (١٥٣) معلماً في المدارس الثانوية في منطقة تشواني، تم إجراء الدراسة باستخدام استبيان التنمر للمعلم الذي تم تطويره لهذا البحث، وتشير النتائج إلى أن (٦٢,١٪) من المعلمين تعرضوا للتنمر اللفظي، (٣٤,٦٪) إلى التنمر الجسدي، (٢٧٪) إلى التنمر غير المباشر، (٦,٦٪) إلى التنمر الإلكتروني، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات القلق والاكتئاب لدى المعلمين عبر الأنواع الأربعة من أشكال التنمر ضد المعلم.

وهدفت دراسة محمد كمال و ديالا حاوي (٢٠٢١) إلى الكشف عن مدى تعرض المعلمين للتنمر من قبل الطلاب في المدارس القطرية وكذلك الأشكال المختلفة للتنمر، وكيف يمكن التنبؤ من خلاله باتجاهات المعلمين تجاه مهنة التدريس، تكونت عينة الدراسة من (١٥٥) معلماً ومعلمة بالمدارس الحكومية في قطر، وقد أفاد المعلمون بأنهم تعرضوا لنوعين مختلفين من التنمر، حيث أشار (٢٠%) منهم إلى تعرضهم للتنمر المباشر (مثل الاعتداءات اللفظية أو الجسدية)، في حين تعرض (٦٤,٨%) منهم للتنمر غير المباشر (مثل عدم احترام المعلم في الفصول الدراسية)، وعلاوة على ذلك، أظهرت النتائج أن المعلمين الذكور تعرضوا للتنمر بصورة غير مباشرة أكثر من المعلمات الإناث، كما أن كلا من شكلي التنمر المبلغ عنهم يرتبطان باتجاهات المعلمين السلبية تجاه مهنة التدريس لكن التنمر غير المباشر يتنبأ بشدة بهذه المواقف.

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة التي أُجريت لبحث التنمر الطلابي ضد معلمي المرحلة الثانوية – علي الرغم من تباين هذه الدراسات من حيث خصائص العينة وكذلك البيئة أو الثقافة التي أُجريت فيها – أن نتائجها جاءت متسقة إلي حد كبير، فقد اتفقت معظم هذه الدراسات علي أن المعلمين يتعرضون للتنمر من قبل الطلاب، وأنه لا توجد دراسة عربية واحدة – في حدود علم الباحث – حاولت التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر الطلابي ضد معلمي المرحلة الثانوية والإنهاك النفسي.

فروض البحث:

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين ومتوسطات درجات المعلمات على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلم.

٢- لا تختلف متوسطات درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين باختلاف سنوات الخبرة التدريسية.

٣- لا توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين ودرجاتهم على مقياس الإنهاك النفسي.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث

الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة، إذ تحدد الدراسة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها وهو منهج يستخدم الاستبيانات في جمع البيانات على أن تكون على درجة من الصدق والثبات (رجاء أبو علام، ٢٠١١، ٥٠).

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٤٠) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة الدقهلية بمصر، منهم (١٤١) معلماً (متوسط أعمارهم ٤٠،٦٤٥ سنة وانحراف معياري ٧,٧٠٩)، (٩٩) معلمة (متوسط أعمارهن ٤٠,٩٨٠ سنة وانحراف معياري ٧,٦٢٥) تم اختيارهم خلال العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات نوع المعلم، سنوات الخبرة التدريسية.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات نوع المعلم، سنوات الخبرة التدريسية

المتغيرات		العدد	النسبة
النوع	معلم	١٤١	%٥٨,٧٥
	معلمة	٩٩	%٤١,٢٥
سنوات الخبرة التدريسية	١٠ سنوات فأقل	٦٥	%٢٧,٠٩
	١١-٢٠ سنة	١١٤	%٤٧,٥٠
	أكثر من ٢٠ سنة	٦١	%٢٥,٤١

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين:

أعد الباحث هذا المقياس للتعرف علي التنمر الطلابي ضد المعلمين، وقد اتبع الباحث في تصميم المقياس الخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الصحة النفسية التي تناولت التنمر بصفة عامة، والتنمر الطلابي ضد المعلمين بصفة خاصة.

- الاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية **(e. g. Hoffmann, 2013)** التي تناولت التنمر الطلابي ضد المعلمين أو أحد أبعاده.
- صياغة مفردات المقياس، حيث تألف من (٤٣) مفردة ، تتم الإجابة على كل منها استناداً إلى طريقة ليكرت **(Likert)**، حيث أن كل مفردة أمامها أربعة مستويات هي دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً ، أبداً، وتتراوح الدرجات من (١ – ٥) درجات على كل مفردة، حيث يشير ارتفاع الدرجة على المقياس إلى زيادة التنمر الطلابي ضد المعلمين.

صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين:

أ- الصدق الظاهري:

تم عرض مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين بصورته الأولية على (٧) محكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بجامعات المنصورة وطنطا وكفر الشيخ، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، وتراوحت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس بين (٨٥-١٠٠%) حيث لم يتم حذف أو إضافة أي عبارات للمقياس واتفق المحكمون على سلامة عبارات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ب- الصدق العاملي للمقياس:

استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف علي البناء العاملي لمقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين وتحديد العوامل المكونة للمقياس، وهذا الإجراء هو أحد مؤشرات صدق البناء (فؤاد أبو حطب، سيد عثمان، آمال صادق، ٢٠٠٨)، حيث طبق مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين (٤٣ مفردة) على (٢٤٠) معلماً ومعلمة بالمرحلة الثانوية، وقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات، ثم حللت عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج **(Hoteling)** واتباع معيار جتمان لتحديد عدد العوامل، حيث يُعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن > ١,٠ (صفوت فرج، ٢٠١٢)، كما أن محك جوهرية تشبع البنود بالعوامل ≥ ٠,٣٥ ومحك جوهرية العامل هو احتوائه علي ثلاثة بنود علي الأقل، حيث أنها تُعد بمثابة معيار له استقرار وقابل للتكرار (أحمد عبد الخالق، ٢٠١١)، وقد تم استخراج أربعة عوامل ويبين جدول (٢) نتائج التحليل العاملي للمقياس.

جدول (٢) تشبعات المفردات على عوامل مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

م	العوامل				م	العوامل			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع		الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١	٠,٤٤٣				٢٣		٠,٤٣٣		
٢	٠,٦٤٩				٢٤		٠,٦٠٢		
٣	٠,٥٤٦				٢٥		٠,٦٩٦		
٤	٠,٦٦٢				٢٦		٠,٥٥٩		
٥	٠,٦١٨				٢٧		٠,٦١٤		
٦	٠,٤٠٦				٢٨		٠,٤٢٦		
٧	٠,٤٩٢				٢٩		٠,٥٠٩		
٨	٠,٣٥٢				٣٠		٠,٤٦٧		
٩	٠,٦٢٣				٣١		٠,٥٣٠		
١٠	٠,٥٤٧				٣٢		٠,٤١٩		
١١	٠,٥٧٩				٣٣		٠,٤٣٣		
١٢	٠,٦٥٠				٣٤		٠,٥٦٨		
١٣	٠,٦٠٠				٣٥		٠,٦٢١		
١٤	٠,٤٦٧				٣٦		٠,٥٢٨		
١٥	٠,٤٠٦				٣٧				٠,٥٦٠
١٦		٠,٤١٢			٣٨				٠,٤٦٧
١٧		٠,٣٦٢			٣٩				٠,٥٩٠
١٨		٠,٤٩٧			٤٠				٠,٤٩٩
١٩		٠,٤٩٨			٤١				٠,٥٩٦
٢٠		٠,٤٦١			٤٢				٠,٥٤٤
٢١		٠,٣٥٠			٤٣				٠,٤٢٢
٢٢		٠,٣٩٤							
الجذر الكامن					٥,٩٩٣	٥,١٢٥	٣,٦٨٨	٣,٤٨٤	
نسبة التباين					٨,٠٩٨ %	٦,٩٢٦ %	٤,٩٨٤ %	٤,٧٠٨ %	

يتضح من جدول (٢) أن العامل الأول قد استوعب (٨,٠٩٨%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٥) مفردة، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات بين (٠,٣٥٢ – ٠,٦٦٢)، وتدور معظم مفردات هذا العامل حول إيذاء الطلاب للمعلم وتخويفه وتهديده إضافة إلى الإيماءات أو النظرات الساخرة أو الضحك أو الاستهزاء أو إثارة الفوضى، لذا يقترح الباحث تسمية هذا العامل " التنمر النفسي ".

واستوعب العامل الثاني (٦,٩٢٦%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٢) مفردة، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات بين (٠,٣٥٠ – ٠,٦٩٦)، وتدور معظم مفردات هذا العامل حول استخدام الطالب ألفاظاً وكلمات مسيئة أو نشر الشائعات حول المعلم أو التعليقات المؤذية له، لذا يقترح الباحث تسمية هذا العامل " التنمر اللفظي ".

وقد استوعب العامل الثالث (٤,٩٨٤%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٩) مفردات، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات بين (٠,٤١٩ – ٠,٦٢١)، وتدور معظم مفردات هذا العامل حول تعرض المعلم لمحاولات الاعتداء الجسدي كالضرب أو الدفع من قبل الطلاب، لذا يقترح الباحث تسمية هذا العامل " التنمر الجسمي ".

بينما استوعب العامل الرابع (٤,٧٠٨%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٧) مفردات، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات بين (٠,٤٢٢ – ٠,٥٩٦)، وتدور معظم مفردات هذا العامل حول تعرض المعلم للتهديد أو التشويه عبر الرسائل النصية أو رسائل البريد الإلكتروني أو صفحات التواصل الاجتماعي ويشمل محاولة اختراق حسابات البريد الإلكتروني الخاصة بالمعلم أو صناعة صور وصفحات الكترونية مزيفة باسم المعلم واستخدامها بشكل مسيء عبر نشر محتوى غير لائق لذا يقترح الباحث تسمية هذا العامل " التنمر الإلكتروني ".

يتضح من نتائج التحليل العاملى أن مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين يتكون من أربعة عوامل هي :

(١) التنمر النفسي، (٢) التنمر اللفظي، (٣) التنمر الجسمي، (٤) التنمر الإلكتروني.

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ **(Cronbach s Alpha)** وكانت العينة (٢٤٠) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين

أبعاد المقياس	التنمر النفسي	التنمر اللفظي	التنمر الجسمي	التنمر الإلكتروني	الدرجة الكلية
معامل ألفا	٠,٨٣٧	٠,٨٧٤	٠,٩١٢	٠,٦٨٨	٠,٩٤٣

يتضح من جدول (٣) أن العوامل المكونة لمقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة، حيث يعُد معامل الثبات مقبولاً عندما يساوي أو يزيد عن ٠,٣٠ **(Field, 2005)**

٢- مقياس الإنهاك النفسي:

أُستخدم مقياس ماسلاش للإنهاك النفسي " الصورة الخاصة بالمعلم " **Maslach Burnout Inventory Educators Survey (MBI_ES) (Maslach, Jackson & Leiter, 1996)** تعريب وتقنين فوقية راضي (٢٠١٤)، ويتكون المقياس من (٢٢) مفردة تقيس مشاعر المعلم تجاه عمله وذلك في ثلاثة مقاييس فرعية هي: الإنهاك الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الإنجاز الشخصي.

وتتم الإجابة على المقياس بأن يحدد المعلم المشاعر التي يخبرها تجاه مهنته وذلك بالاختيار من بين (٥) بدائل متدرجة للاستجابة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة شعور المعلم بالإنهاك النفسي.

هذا وقد اشتقت بعض دلالات الثبات لمقياس الإنهاك النفسي في دراسة سابقة (فوقيه راضي، ٢٠١٤) بطريقة ألفا كرونباخ على عينة تكونت من (٥٠) معلماً، وقد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية بين (٠,٧٤٥- ٠,٧٦٤)، كما تبين أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق مرتفعة وذلك باستخدام الصدق التلازمي للمقياس (فوقيه راضي ، ٢٠١٤).

صدق المقياس:

قام الباحث الحالي بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس الإنهاك النفسي وذلك بتطبيقه علي عينة قدرها (٢٤٠) معلماً بالمدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية وتحليل الدرجات عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج **(Hoteling)** باستخدام محك جتمان، ويوضح جدول (٤) نتائج التحليل العاملي لمقياس الإنهاك النفسي.

جدول (٤) نتائج التحليل العاملي لمقياس الإنهاك النفسي

العوامل	الإنهاك الانفعالي	تبلد المشاعر	نقص الإنجاز الشخصي
التشبعات	٠,٨٦٦	٠,٦٩٦	٠,٧٦٣
الشيوع	٠,٧٥١	٠,٤٨٥	٠,٥٨٣
الجذر الكامن	٣,٠٨٤		
نسبة التباين العاملي	٦١,٧٨		

يتضح من جدول (٤) صدق مقياس الانهاك النفسي، فقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عامل تنتظم حوله المكونات الفرعية للمقياس (الإنهاك الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الإنجاز الشخصي) بقيم تشبع عالية تعبر عن درجة ارتباط كل مكون بهذا العامل، مما يشير إلي الصدق العاملي للمقياس.

ثبات المقياس:

قام الباحث الحالي بالتحقق من ثبات مقياس الإنهاك النفسي بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ **(Cronbach's Alpha)**، وقد تكونت العينة من (٢٤٠) معلماً بالمدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية، ويوضح جدول (٥) معاملات ثبات ألفا للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الإنهاك النفسي.

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الإنهاك النفسي

المقاييس	الإرهاق الانفعالي	تبلد المشاعر	نقص الإنجاز الشخصي	الدرجة الكلية
معامل ألفا	٠,٨١٢	٠,٧٨٤	٠,٧٦٦	٠,٨٢٨

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين ومتوسطات درجات المعلمات على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، ويوضح جدول (٦) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات المعلمين ومتوسطات درجات المعلمات على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين (التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الجسمي، التنمر الالكتروني، الدرجة الكلية).

جدول (٦) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات المعلمين ومتوسطات درجات المعلمات على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين

النوع / المقاييس	معلمون (ن = ١٤١)		معلمات (ن = ٩٩)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التنمر اللفظي	٤٢,٤٨٢	٤,٩٤٧	٤١,٨٢٨	٣,٨٩١	١,٠٩٨	غير دالة
التنمر النفسي	٦٧,٢٣٤	٦,٤٧٠	٦٥,٦٦٦	٧,٤٣٤	١,٧٣٧	غير دالة
التنمر الجسمي	٢٧,٩٧٨	٢,٥٩٧	٢٧,٧٥٧	٢,٢٠٨	٠,٦٩٠	غير دالة
التنمر الإلكتروني	٢١,٩٧٨	٢,٦٦٨	٢١,٥٨٥	١,٦٧٢	١,٢٩٧	غير دالة
الدرجة الكلية	١٥٩,٦٧٣	١٥,٢٤٥	١٥٦,٨٣٨	١٠,٨٧٨	١,٥٨٨	غير دالة

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين ومتوسطات درجات المعلمات على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين (التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الجسمي، التنمر الإلكتروني، الدرجة الكلية).

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة **(Terry,1998)** التي هدفت إلى إثبات حدوث التنمر من الطالب نحو المعلم، وأشارت الى عدم فروق تعزي لمتغير الجنس.

بينما تتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة **(Yang, Sharkey, Reed, Chen, & Dowdy, 2018)** التي أجريت في الصين وكان الهدف منها دراسة تعرض المعلمين للعنف من قبل الطلاب حيث أشارت النتائج الى أن المعلمون الذكور أكثر عرضه للتعرض لجميع اشكال الإيذاء.

وتتعارض أيضاً مع نتائج دراسة محمد كامل وديالا حاوي (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن مدى تعرض المعلمين للتنمر من قبل الطلاب في المدارس القطرية، حيث أظهرت النتائج أن المعلمين الذكور تعرضوا للتنمر بصورة غير مباشرة أكثر من المعلمات الإناث.

كما تتعارض مع نتائج دراسة **(De Wet,2006)** وزملائه والتي تشير أن المعلمين الذكور أكثر عرضة للتنمر .

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن المعلمين والمعلمات من عينة الدراسة الحالية يتبعون وزارة واحدة، وهي وزارة التربية والتعليم، وهي لا تفرق بين المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بعملية التدريس، حيث يتساوى الجنسان في الحقوق والواجبات المهنية وتباعاً لنفس ضغوط العمل، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن شخصية المعلم والمعلمة تتأثر إلى حد كبير بالبيئة المحيطة بهما، وهذه البيئة بناء على ما سبق متشابه، مما لم يعط للفرق دلالة إحصائية.

أضف الى ذلك أنه يمكن تفسير عدم وجود فرق بين الجنسين في التعرض للتنمر الطلابي على ضوء حرص كل من المعلم (الذكر)، والمعلمة (الأنثى) على المنافسة والحصول على عمل يسد متطلبات الحياة، خاصة في وسط ما نشاهده اليوم من غلاء ساد أغلب مجالات الحياة في ظل التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع، والأسرة قد خرجت المرأة لسوق العمل، بما يحمله ذلك من أعباء إضافة لمسؤولياتها المتعددة تجاه الزوج والأبناء وكذلك العمل، مما قد يعرضها لنفس الضغوط المهنية التي يعاني منها المعلم الذكر، وهذه الضغوط موزعة على المعلمين الذكور والمعلمات الإناث بالتساوي إلى حد ما، حيث يتفاعل كلاهما مع تلك البيئة بما فيها من أحداث تؤثر في شخصيته، مما قد يذيب الفرق بين المعلمين والمعلمات.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الحالي في ضوء اشارة الباحث الى أن كلاً من الطلاب الذكور والاناث متورطون في هذه السلوكيات بشكل متقارب ومما يؤيد ذلك اشارة نتائج بعض الدراسات السابقة حول الفرق بين نسبة انتشار التنمر بين الذكور ونسبة انتشار التنمر بين الاناث الا أنها تتفق في وجوده لدى الجنسين.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا تختلف متوسطات درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين باختلاف سنوات الخبرة التدريسية ".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي ويوضح جدول (٧) نتائج تحليل التابين الأحادي لدرجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية.

جدول (٧) نتائج تحليل التابين الأحادي لدرجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية

المقاييس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
التنمر اللفظي	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٣٠٩,٨٦٧ ٥٥٣٨,٢٩٥ ٤٤٧,٠١٧	٢ ٢٣٧ ٢٣٩	١٥٤,٩٣٤ ٢٣,٣٦٨	٦,٦٣٠	٠,٠١
التنمر النفسي	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٤٢١,٧٠١ ١٢١٣٤,٢٩٥ ١٢٥٥٥,٩٩٦	٢ ٢٣٧ ٢٣٩	٢١٠,٨٥١ ٥١,٢٠٠	٤,١١٨	٠,٠١
التنمر الجسمي	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٥٣,٠٨٢ ١٨٥٦,٧١٤ ١٩٠٩,٧٩٦	٢ ٢٣٧ ٢٣٩	٢٦,٥٤١ ٧,٨٣٤	٣,٣٨٨	٠,٠٥
التنمر الإلكتروني	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	١٦٣,٧٣٥ ٢٠٠٠,١٦١ ١٩٠٩,٧٩٦	٢ ٢٣٧ ٢٣٩	٨١,٨٦٧ ٨,٤٣٩	٩,٧٠١	٠,٠١
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٢٨٤٥,٧٩٤ ٤٩٨٥٩,٩٤٠ ٥٢٧٠٥,٧٣٣	٢ ٢٣٧ ٢٣٩	١٤٢٢,٨٩٧ ٢١٠,٣٧٩	٦,٧٦٣	٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن لمتغير سنوات الخبرة التدريسية أثراً ذا دلالة إحصائية على درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين (التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الجسمي، التنمر الإلكتروني، الدرجة الكلية).

ولتحديد بين أي مجموعات المعلمين حدثت الفروق تمت المقارنة بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها المعلمون على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين والتي يوضحها جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين تبعاً لسنوات الخبرة التدريسية

سنوات الخبرة التدريسية / المقاييس	١٠ سنوات فأقل (ن= ٦٥)	١١-٢٠ سنة (ن= ١١٤)	أكثر من ٢٠ سنة (ن= ٦١)
التنمر اللفظي	٤٢,٨٦١	٤٢,١٨٤	٣٩,٩٠١
التنمر النفسي	٦٧,٧٠٧	٦٦,٤٠٣	٦٤,٠٩٨
التنمر الجسمي	٢٨,٣٣٨	٢٧,٥٢٤	٢٧,٢١٠
التنمر الإلكتروني	٢٢,٠١٥	٢١,٩٢٩	٢٠,٠٦٥
الدرجة الكلية	١٦٠,٩٢٣	١٥٧,٧٢٨	١٥١,٥٩٠

يتضح من جدول (٨) أن لمتغير سنوات الخبرة التدريسية أثراً ذا دلالة إحصائية على درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين (التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الجسمي، التنمر الإلكتروني، الدرجة الكلية).

ويوضح جدول (٩) نتائج اختبار شيفيه **(Scheffe)** لتحديد فروق متوسطات درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين تبعاً لسنوات الخبرة التدريسية للمعلمين.

جدول (٩) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لفروق متوسطات درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين تبعاً لسنوات الخبرة التدريسية للمعلمين

المقاييس / مجموعات المقارنة	الفروق بين المتوسطات				
	التنمر اللفظي	التنمر النفسي	التنمر الجسمي	التنمر الإلكتروني	الدرجة الكلية
١٠ سنوات فأقل/ ١١-٢٠ سنة	٠,٦٧٧	٠,٣٠٤	٠,٨١٣	٠,٠٨٥	٣,١٩٥
١١-٢٠ سنة/ أكثر من ٢٠سنة	٢,٩٥٩*	٢,٣٠٥	٠,٣١٤	١,٨٦٤*	٦,١٣٧*
١٠ سنوات فأقل/ أكثر من ٢٠سنة	٢,٢٨٢*	٣,٦٠٩*	١,١٢٧*	١,٩٤٩*	٩,٣٣٢*

* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٩) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المعلمين ذوى سنوات الخبرة التدريسية (١٠ سنوات فأقل)، وكذلك من (١١-٢٠ سنة) والمعلمين ذوى سنوات الخبرة التدريسية (أكثر من ٢٠سنة) على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين (التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الجسمي، التنمر الإلكتروني، الدرجة الكلية) وذلك في صالح المعلمين ذوى سنوات الخبرة التدريسية (١٠ سنوات فأقل).

وتتفق هذه النتيجة مع ما اشارت اليه نتائج دراسة **(Terry, 1998)** حيث أشارت النتائج الى أن المعلمين الأقل خبرة قد يكونون أكثر عرضة لخطر التنمر الطلابي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المعلم ذو الخبرة الأقل ربما يكون على قدر غير كافي من الدراية والحنكة في التعامل مع الطلاب خاصة مثيري الشغب وذوي السلوكيات السيئة وكذلك عدم امتلاك القدر الكاف من فنون التعامل مع المشكلات وكيفية مواجهتها مما يرجح معه تعرضه للتنمر الطلابي، وقد يكون هناك تقارب في العمر الزمني بين الطالب والمعلم أو أن الفارق في العمر الزمنى بينه وبين الطلاب ليس كبير مما يزيد الطالب جرأة على المعلم، بالإضافة إلى أن المعلم ذو الخبرة التدريسية القليلة يسعى لفرض سيطرته واثبات جدارته في ادارة الصف بشكل ربما يؤدي لنتيجة عكسية في ضوء ما لديه من خبرات، وربما عدم إلمام المعلم بمادته العلمية يجعله محل نقد وسخرية طلابه، على العكس المعلمين ذوي الخبرات التدريسية الأكبر ربما يكون لديهم من الخبرة والحنكة في التعامل مع المشكلات وطريقة ادارة الصف بشكل جيد ولديهم قدر كبير عن كيفية مواجهة المشكلات والتعامل معها وفرض شخصياتهم والسيطرة على الصف.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين ودرجاتهم على مقياس الإنهاك النفسي ".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط، ويوضح جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين ودرجاتهم على مقياس الإنهاك النفسي.

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين ودرجاتهم على مقياس الإنهاك النفسي

مقياس الإنهاك النفسي	مقياس التنمر الطلابي ضد المعلم				
	التنمر اللفظي	التنمر النفسي	التنمر الجسمي	التنمر الإلكتروني	الدرجة الكلية
الإرهاق الانفعالي	٠,٦٤٠**	٠,٥٨٦**	٠,٧٠٨**	٠,٣٤٢**	٠,٥٩٣**
تبلد المشاعر	٠,٥٣٥**	٠,٨٨٣**	٠,٥٠٦**	٠,٤٧٢**	٠,٥٤٣**
نقص الإنجاز الشخصي	٠,٦٨٨**	٠,٧٧٣**	٠,٥٩٣**	٠,٥٤٣**	٠,٧٣٤**
الدرجة الكلية	٠,٦٤٠**	٠,٨٨٦**	٠,٨٨٥**	٠,٦٣٧**	٠,٨٩٥**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين درجات المعلمين على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين (التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الجسمي، التنمر الإلكتروني، الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الإنهاك النفسي (الإرهاق الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الإنجاز الشخصي، والدرجة الكلية).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة **(Friedman, 2005)** ونتائج دراسة **(Young & Whiteman, 2005)** ونتائج دراسة زياد لطفى ومحمود عايد (٢٠١٢) والتي تشير إلى أن سلوكيات التلاميذ تعد المصدر الرئيسي للاحتراق النفسي لدى المعلم.

كما تتفق مع البحوث التي أجريت بإقرار (٦٧%) من عينة المعلمين الأمريكيين على أن المصدر الأساسي للضغوط التي يواجهونها ناتجة ممارستهم لمهنة التدريس، ,أن حوالي (٤٠-٥٠ %) من المدرسين الجدد يتركون مهنة التدريس في سنواتهم الأولى نتيجة الضغط (بو بكر دبابي، ٢٠١٣، ٣٥).

إن المعلمين المعرضين للتنمر يشعرون بالخوف واليأس والقلق، مما قد يؤدي بهم إلى الاكتئاب، لذلك فإن التنمر الذي يستهدف المدرس يؤثر على صحة المعلم ويقلل أيضاً من تقديرهم لذاتهم وهذا بدوره يؤثر على صحتهم النفسية وقدرتهم على أداء وظيفتهم التعليمية على النحو الأمثل داخل المدرسة.

ان زيادة الضغط على المعلم، نتيجة انخفـــاض الدافعيـــة نحـــو التعلم، ووجود اتجاهات سلبية نحو التعلم، يمثل صعوبة في التعامل مع التلاميذ، ومـــا يحدثونـــه مـــن مشاكل، فالمعلمين الذين يتعرضون للتنمر يعتقدون أنهم أقل فاعلية في إدارة الصف والتعامل مع سلوك التلاميذ بأسلوب مباشر ومناسب مما يسبب مستويات عالية من الإنهاك النفسي مقارنة بالمعلمين الذين يجدون ثقة عالية في إدارة الصف.

توصيات البحث:

علي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- الاهتمام بظاهرة التنمر ضد المعلم وبيان خطورتها على كل من الطالب والمعلم.
- ضرورة تفعيل الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس وإعداد برامج إرشادية لتقليل التنمر الطلابي ضد المعلمين.
- ضرورة زيادة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال مجالس الآباء وعقد الندوات وتصميم برامج ولقاءات تثقيفية تجمع بين الآباء والمعلمين من أجل التوعية بأهمية تربية الطلاب على احترام المعلم وتقديره.
- إجراء مزيد من الدراسات للتعرف على أسباب التنمر بالإضافة إلى أثره على رفاهية المعلم والرضا الوظيفي وصحته النفسية، ومن ثم وضع برامج تدخل مناسبة للحد منه.
- تفعيل قيمة احترام المعلم في نفوس الطلاب من خلال برامج مدرسية قابلة للتطبيق وقياس أثرها باستخدام أدوات قياس علمية فعالة.
- سن إجراءات تحفيزية تعزز السلوك الإيجابي للطالب نحو المعلم لتؤدي في النهاية إلى تقوية العلاقة الإيجابية بين الطرفين.
- ضرورة اعداد المعلمين اعداداً تربوياً جيداً، لتكون لديهم الكفاءة والفاعلية والمقدرة على تحويل الصف الدراسي والبيئة المدرسية إلى بيئة مريحة آمنة .

بحوث مقترحة:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن للباحثة اقتراح عدد من البحوث المرتبطة بالنتائج على النحو الآتي:

- التنمر الطلابي ضد المعلمين وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس.
- التنمر الطلابي ضد المعلمين وعلاقته بعزوف طلاب كلية التربية عن مهنة التدريس.
- دوافع وأسباب انتشار التنمر الطلابي ضد المعلمين.

- التنمر الطلابي ضد المعلمين وعلاقته ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعلمين.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية للتعرف على مظاهر وأسباب التنمر الطلابي ضد المعلمين بمراحل تعليمية أخرى غير التي استهدفتها الدراسة الحالية.
- إجراء مزيد من الدراسات لوضع برامج تدخل فعالة من أجل الحد من التنمر الطلابي ضد المعلمين.

المراجع:

أحمد عبد الخالق (٢٠١١). الأبعاد الأساسية للشخصية (ط ٥). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

بو بكر دبابي (٢٠١٣). برنامج إرشادي في تخفيض مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

خالد الصرايرة (٢٠٠٩). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥ (٢) ،١٣٧-١٥٧.

رجاء أبو علام (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

سليمان زيدان (٢٠٠٤). العنف الموجه ضد المعلمين: مظاهره ومصادره والعوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين والطلبة. إدارة البحث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، الأردن: عمان.

صفوت فرج (٢٠١٢). التحليل العاملي في العلوم السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربي.

علي الشهري (٢٠٠٣). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض: المملكة العربية السعودية.

فوقيه راضي (٢٠١٤). قضايا ومشكلات معاصرة في الصحة النفسية. الرياض: مكتبة الرشد.

ليلى العساف وخالد الصرايرة (٢٠١٠). دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجامعة الأردنية ،٣٧ (١)، ١٦٧-١٨٨.

لىلى عبد الوهاب (١٩٩٧). العنف العائلي. بيروت: دار المدى للنشر والثقافة.

ماجد الزيود وميسر الحباشنة (٢٠٠٦). العنف المدرسي في المدارس الحكومية: أشكاله، وأسبابه. إدارة البحث و التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، الأردن ،عمان.

محمد الشامي (٢٠٠٦). المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي : دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

محمد كامل وديالا حاوي (٢٠٢٠). تنمر الطلاب ضد المعلم وأثره على اتجاه المعلم نحو التدريس: دراسة على عينة من المعلمين العاملين بالمدارس الحكومية في دولة قطر. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٢١)، ١٣٧-١٥٠.

Beck, C.L. & Gargiulo, R. M. (2008). Burnout in Teacher of Retarded and non Retarded children. Journal of Educational Research, 76(3) PP. 167 – 173.

Cook, K.E. (2008) The Relationship between Teacher perceptions of supervisory Behavior style and perceived Teacher Burnout. Diss. Abst. Inter, 44 (4-A), P.25 .

De Wet, C. (2006). Free State educators' experiences and recognition of bullying at schools. South African Journal of Education, 26 (1), 61-73.

Field, A. (2005). Discovering statistics using SPSS. London: Sage.

Fives, H., Hamman, D., & Olivarez, A. (2007). Does burnout begin with student-teaching? Analyzing efficacy, burnout, and support during the student-teaching semester. Teaching and Teacher Education, *23*(6), 916–934.

Friedman , I. , A. (2005). Students behavior patterns contributing to teachers Burnout. Journal of Educational Research , 88 (5), 281-85.

Joyce , Marit, Woudstra, & Maretha (2018). Learner-to-teacher bullying as a potential factor influencing teachers' mental health. South African Journal of Education, 38(1),

Namie,G. & Lutgen, P.E.(2010). Active and passive accomplices: The communal character of workplace bullying. International Journal of Communication, 4, 343-373.

Pervin, K. & Turner, A. (1998). A Study of Bullying of Teachers by Pupils in an Inner London School. Journal of Pastoral Care, 16 (4),.4-10.

Terry, A. A. (1998). Teachers as targets of bullying by their pupils: A study to investigate incidence. British Journal of Educational Psychology, 68 (2), 255-268.

Wang, M. L. & Hsieh, Y. H. (2016). Do gender differences matter to workplace bullying?. Work, 53(3), 631-638.

Whiteman, J. L. & Young, J.C. (2005). Teacher Burnout and the perception of Student Behavior Education, 103 (3), 299-305.

Wiley, P. (2005). Potential school violence: Relationship Wilfred Laurier University Press.

Yang, C., Sharkey, J. D., Reed, L. A., Chen, C., & Dowdy, E. (2018). Bullying victimization and student engagement in elementary, middle, and high schools: Moderating role of school climate. School Psychology Quarterly, *33*(1), 54–64.